N646

٣

القول المصون في مسئلة فسخ نكاح المجنون

للعلامة السيد محمد باقر بن سيد ابو الحسن محمد بن سيد صفدر شاه

الرضوي الكشميري المولود ١٢٨٥ - المتوفى ١٣٤٦هـ بارض الكربلاء

مهدي حسن خان ... ديوبندي

اداره مخطوطات

نام کتاب: القول المصون في مسئلة فسخ نكاح المجنون

مولف متن: محمد باقر رضوی کشمیری محشی ....

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر .... نوع خط: نسخ تعداد سطر: ١٣

نام کاتب ....

موضوع: فقه زبان: عربی عدد اوراق: ٣٩

طول: ٢٥ عرض: ١٥،٥ شماره عمومی: ٣١٩٨٦

وقفی / اهدایی: مقام معظم رهبری تاریخ وقف: بهمن ٨٣

ملاحظات ....

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كفاء افضاله وازاء فضله ونواله وصلى
الله على محمد وآله مبيني حرامه وحلاله **اما بعد** فقد
عنّ لي ان اتكلم في مسئلة جواز الفسخ لنكاح المجنون
بعد والجنون ر اسابقا على العلم بالعيب وقبل الفسخ مع
الجهل بفورية الخيار ان قلنا بكونه عند حيث لا يقع العقد
فاسدا من اصله كما لو زوجه الولي او تزوج هو زمن
الافاقة في الجنون الدوري او وقع العقد من جانبه فضولا ولياً
ومن جانبها بالاصالة وحيث اني لم اعثر على نص في الباب اوما لو كان
من السنة والكتاب ولم اقف على تصريح بها في شيء من كتب
الاصحاب احببت ان اجيل فيها قداح النظر وافوق
سهام الفكر والتعرض لما تقتضيه القواعد الشرعية
والاصول المرعية والموازين العقلية والنقلية في هذه
المسئلة الفرعية مع اعترافي باني لست من رجاله ولا من
فرسانه وابطاله واذعاني بالعجز عن بلوغ مناله والقصور
عن

عن نيل وصاله واين الثريا من يد المتناول واين مناط
العيوق من كف المتطاول وكيف الوصول الى سعاد ودونها
قلل الجبال ودونهن حتوف **شعر**
وكل يدعي وصلا بليلى لا تقر لهم بذاكا وليلى
اذا انبجست دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى
ولكن لما اصبح ماء العلم غورا واضحى اهله عباديد في الارض
نجدا وغورا وتبدد شمله وباد اهله واقفر حزنه وسهله
وقوضت خيامه ونكست اعلامه وادبرت ايامه
وعفرت ركابه وصفرت وطابه وتقشعت سحابه و
تهدمت قبابه وساخت هضابه وثلمت مخارمه و
عقابه وحلق عن مفارقنا عقابه واخلفت جونه و
ربابه وقل صحابه وعز طلابه وولى شبابه وطار
غرابه وعيف شرابه وخيف ذهابه وثلت عروشه
وامحت نقوشه وولت جيوشه وطوي مفروشه ولم
يبق منه الا الطلل البالي والنؤي الدارس والربع الخالي

في ترتّب الآثار كما في الشكّ فيه انه لا ينبغي فرض عود العقل
اليه بل ينبغي ان يقال انه بمجرّد زوال العقل لا يترتّب عليه الآثار
كما قالوا في الشكّ ولا ثمّ فرض العود لا يترتّب الاحكام و ان
طال زمن الجنون وحصل الاستقرار ما لم يكن بعنوان الجنون
الدوري وايضا لا يلائمه الاحتجاج بعدم صدق المجنون عليه اذ لا
شكّ في صدق المجنون عليه ما لم يعد اليه العقل واما عدم الصدق
بعد العود فمن اجل العقل لا من جهة عدم الاستقرار كما نبّهنا عليه
نعم يمكن ان يقال ان الاخبار تنصرف الى الجنون المستقرّ كما يمكن
ان يؤيّد ذلك في الشكّ ايضا لانه لا يصدق عليه انه مجنون
او شاكّ ويصحّ سلب الجنون والشكّ عنه فانه واضح الفساد
وبالجملة فلا يبقى ارتياب لمثل قذى العينين في تعليق
الحكم على ثبوت الجنون نعلا بعدما قدّمناه ولا حاجة الى تصريح
الاصحاب فيه الا انه يوجد تصريحهم بحكم زوال العزه من العقود
بل وسائر الموضوعات ايضا مع انه لا يرتاب فيه احد فلنختم الكلام

حامداً

حامداً لله ومصلّياً ومسلّماً على نبيّه واهل بيته المصطفين فقد اسفر
الصبح لذي عينين وارتفعت غياهب الشكّ والارتياب من
البين وانقشعت سحائب الاوهام الكذب والمين وانجلى عن مرآة الحق
صدأ الطبع والرين وامتاز اللجين من اللجين والهجان من
من الهجين وانحاز الغثّ عن السمين والاجاج من المعين
وانّما اطلنا الكلام واكثرنا من ذكر الشواهد والامثلة
في هذا المقام واطنبنا في ايراد وجوه النقض والابرام
واستيفاء جميع الاحتمالات والاوهام واستقصائها
بوجه لاسكات الالزام وبالغنا في التنصيص والتوضيح
والتصريح والتلويح والتلميح والاشباع حتى انه ربما اعيد
بعض المطالب وحصل التكرار مع غناء الامر عن جميع ذلك
لتطرق الشبهة الى اذهان بعض الفضلاء المعاصرين
الاخيار حيث عكف على بقاء الخيار واصرّ عليه غاية
الاصرار فاحببنا بسط الكلام لكي يتّضح المرام ويرتفع
عن وجهه اللثام ويطلع الحق من افق الدلائل كالبدر
التمام وينشقّ عنه جيوب القتام وذيول الغمام وينجاب

الاعلام
عن غياهب الاجمال والابهام كما هو ديدن قدماء المصنفين
من اصحابنا الكرام وغيرهم كالشيخ الرئيس واضرابه واما
احدثت الايجاز والالغاز من المتاخرين المتحذلقون ثم
استحسنها عامة من تاخر هذا ما جرى على لسان القلم عند
مصارعة الهم والغم واستقرار النظر واختلاسه الفكر
عن ايدي طوارق الغير مع وهن وهن وخمود الفطن في وطول
المحن بالاصطلاء بنار الاحن المتقدة في صدور ابناء
الزمن وخذلة المعاضد وقلة المساعد وكف بلا
ساعد والمقام بين الجوف الجاحدين اشباه البهائم و
اشكال اليعافير في بلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا
العيس فالمرجو من اهل العلم والعمل ان يسدلوا ذيل العفو على
موارد الخلل ومواضع الزلل ومواقع الخطاء والخطل الذي
قلما يسلم منه الاكابر والاعيان ولو في بعض الاحيان فكيف بمثلي
مع قصور الباع وقلة المتاع وكثرة الضياع وخمود الفطن ونزارة الاطلاع صح
وجمود الطباع والنظر المضيع والرأي المضاع لبست
بالخرقاء مثل بين الصناع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم واخر دعوانا ان الحمد لله
رب العالمين وصلى الله على
محمد وآله الطيبين الطاهرين